

اثر مؤشرات السلامة المالية في الائتمان النقدي للمدة 2016-2022 الاقتصاد العراقي حالة دراسية

The impact of financial soundness indicators on monetary credit for the period 2016-2022, the Iraqi economy, a case study

م.م عبدالرحمن علي حسن التميمي²

أ.م.د خضير عباس حسين الوائلي¹

Asst. Lect. Abdulrahman Ali Hassan

Asst. Prof. Dr. Khudhair Abbas Hussein Al Waeli

جامعة وارث الأنبياء

جامعة كربلاء

University of warith al-anbiyaa

University of Kerbala

Abdulrahman.ali@uowa.edu.iq

Khudher.abbas@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

تعد مؤشرات السلامة المالية من الموضوعات المهمة والتي لها دور في التنبيه بالمخاطر التي تحيط بالجهاز المصرفي والمؤسسات المالية وكذلك معالجة الازمات في حال حدوثها، وتعد من المؤشرات التي يجب الاهتمام بها لتقوية القطاع المصرفي والذي يعد جزء من مقومات الاستقرار المالي والنقدي، وانطلق البحث من فرضية مفادها ان اعتماد مؤشرات السلامة المالية يكون لها اثر معنوي في الائتمان النقدي وما لذلك من دور مهم في الاستقرار المالي كجزء من متطلبات الاستقرار الاقتصادي، وهدف البحث الى بيان وضع النظام المالي والمصرفي للاقتصاد العراقي عن طريق مؤشرات السلامة المالية، كما تم اعتماد المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على تحليل البيانات وقياس الاثر وتم استخدام برنامج evIEWS12 في قياس الاثر، وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات وكان اهمها اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير معنوي لمؤشر جودة الاصول في متغير الائتمان النقدي ، بينما لم يظهر تأثيرا لباقي مؤشرات السلامة في الائتمان النقدي.

الكلمات المفتاحية: السلامة المالية، الائتمان النقدي، الاقتصاد العراقي

Abstract:

Financial safety indicators are among the important topics that have a role in predicting the risks surrounding the banking system and financial institutions, as well as dealing with crises if they occur. They are among the indicators that must be paid attention to in order to strengthen the banking sector, which is part of the components of financial and monetary stability. The research started from the hypothesis that The adoption of financial safety indicators has a moral impact on monetary credit and its important role in financial stability as part of the requirements for economic stability. The aim of the research is to explain the status of the financial and banking system of the Iraqi economy through financial safety indicators. A set of conclusions were reached, the most important of which was The results of the statistical analysis showed a significant effect of the asset quality indicator on the cash credit variable, while no effect appeared for the rest of the safety indicators on cash credit.

Keywords: financial safety, monetary credit, the Iraqi economy.

المقدمة:

لضمان استخدام مالي ونقدي رصين نحتاج الى تحقيق درجة عالية من الاستقرار للنظام المصرفي كونه ركنا اساسيا ومهما من اركان النظام المالي، وللمحافظة على نظام مالي سليم قام البنك المركزي العراقي بتطبيق مشروع السلامة المالية في عام 2015، وفرض شروطه على كامل القطاع المصرفي، اذ تعد السلامة المالية مجموعة من الادوات التي تطبق لغرض تقييم النظام المصرفي وكذلك التنبيه بالازمات التي قد تصيبه فضلا عن تلافي تلك الازمات، فكل مؤشر من مؤشرات السلامة المالية دور فعال في التنبيه بالمشكلة قبل حدوثها كما لهذه المؤشرات دور في معرفة نقاط الضعف الموجودة في المصارف ومحاولة تقوية هذه النقاط لضمان الوقاية من المشاكل مستقبلا ومحاولة بناء نظام مالي سليم ومستقر.

اولا:- اهمية البحث

تعد مؤشرات السلامة المالية من اهم الموضوعات المصرفية التي تظهر واقع القطاع المصرفي وحجم وطبيعة المشاكل التي يواجهها ومحاولة معالجة المشاكل عن طريق هذه المؤشرات والتنبؤ بها قبل حدوثها، اذ ان مؤشرات السلامة المالية تساعد واضعي السياسة النقدية في اتخاذ القرارات . ومن هنا تتبين لنا اهمية البحث في استفادة الجهاز المصرفي من هذه المؤشرات في بيان المشاكل المحيطة به وكذلك تساعد واضعي السياسة النقدية على اتخاذ قرارات صحيحة في ما يتعلق بالقطاع المالي والاقتصادي فهذه المؤشرات لها دور اساسي في الاستقرار المالي والنقدي للاقتصاد، كونها توضح لواضعي السياسة النقدية حالة الوضع المالي والاقتصادي وتساعد في معرفة وتشخيص الآثار السلبية والايجابية التي تولدها القرارات المتخذة داخل النظام الاقتصادي ككل.

ثانيا:- مشكلة البحث

عدم اعتماد مؤشرات السلامة المالية يؤدي الى وضع الجهاز المصرفي في العديد من المشاكل ونقاط الضعف ومن ثم يؤثر ذلك سلبا على الاستقرار المالي بشكل خاص والاستقرار الاقتصادي بشكل عام. وعليه يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:-

هل هناك تأثير لمؤشرات السلامة المالية في الائتمان النقدي؟

ثالثا:- فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان اعتماد مؤشرات السلامة المالية يكون لها اثر معنوي في الائتمان النقدي وما لذلك من دور مهم في الاستقرار المالي كجزء من متطلبات الاستقرار الاقتصادي.

رابعا:- هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف التي تتمثل بالآتي:-

- 1- بيان وضع النظام المالي والمصرفي للاقتصاد العراقي عن طريق مؤشرات السلامة المالية.
- 2- تحليل الآثار التي تحدثها التغيرات الحاصلة في مؤشرات السلامة المالية على الائتمان النقدي.

المطلب الاول:- الاطار المفاهيمي للسلامة المالية

اولا:- مفهوم السلامة المالية

عرفت السلامة المالية على انها بيان لحالة الاستقرار والمتانة الذي يسعى النظام المصرفي والمالي الى تحقيقه عن طريق قابليته على استيعاب الازمات والصدمات الداخلية والخارجية، اذ تمثل السلامة المالية اداة للإنذار المبكر في حال تعرض المصارف للخطر (Al-Daami:2021:216)، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة موحدة من المؤشرات المتطورة وضعت بهدف تحديد اي ضعف في القطاعات المالية والمصرفية والمؤسسات المالية وكذلك بهدف الرقابة عليها من قبل الجهات الرقابية وتقييم استقرار النظام المالي في المؤسسات المالية، وعرفت ايضا بأنها مؤشرات لتحسين الرقابة ووضع معايير جديدة تؤدي الى التحوط من المخاطر وهذا المفهوم يشير الى وظيفة الرقابة للتحوط من المخاطر (Deutsche Bunds Bank:2006:103)

ثانيا:- ركائز السلامة المالية

هنالك خمس ركائز اساسية لتحقيق السلامة المالية وهي (Flannery:2006:2)

1. كفاءة وسلامة الاسواق والمؤسسات المالية.
2. استقرار ظروف الاقتصاد الكلي.
3. شبكات امان مالي فعالة.
4. قوة البنى التحتية وامانها.
5. الرقابة والتنظيم السليم على المؤسسات المالية.

ثالثا: اهمية السلامة المالية

ان تزايد الازمات خلال التسعينات من القرن الماضي ادى الى افلاس عدد كبير من المصارف مما استوجب على الادارة ايجاد طرق ناجحة للتصدي للمخاطر المستقبلية او المحتمل وقوعها فتعد السلامة المالية احد هذه الطرق لإدارة المخاطر المصرفية، اذ قامت لجنة بازل بإجراء تعديلات شاملة في اطار اتفاقيتها بهدف تحقيق السلامة المالية والمصرفية وقد سعت تلك

التعديلات الى تعزيز صلابة ومتانة البنوك وتقوية نوعية رأس المال لما له من دور في تحقيق سلامة واستقرار النظام المصرفي، وتتمثل أهمية السلامة المالية في الاتي (kawthar:2021:378)

1. استخدامها كمقياس في عملية المقارنة بين المصارف.
2. توفير المعلومات للمستثمرين عن طريق مبدأ الشفافية والافصاح.
3. تعد مؤشرات السلامة المالية كأدوات انذار مبكر للمخاطر والازمات
4. تقييم سلامة النظام المالي على اساس مقاييس كمية .

رابعاً:- مؤشرات السلامة المالية

تتكون السلامة المالية من عدة مؤشرات منها (Sarjono:2020:2216):

1- مؤشر السيولة:- ويتكون مؤشر السيولة من مجموعة نسب منها ما يلي

أ- نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول.

ويشير هذا المؤشر الى السيولة المتاحة لتلبية المتطلبات النقدية غير المتوقعة، ويحسب بالمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول} = \frac{\text{الاصول السائلة}}{\text{اجمالي الاصول}} * 100 \dots\dots\dots (1)$$

ب- نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الودائع:

تعد هذه النسبة مقياساً لمقدار ما تحتفظ به المصارف من اصول سائلة مثل (النقد في الصندوق وأرصدة نقدية لدى البنك المركزي والارصدة السائلة الاخرى) لمواجهة الالتزامات قصيرة الاجل وتحسب بالمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الموجودات السائلة الى اجمالي الودائع} = \frac{\text{الاصول السائلة}}{\text{اجمالي الودائع}} * 100 \dots\dots\dots (2)$$

ج- نسبة الاصول السائلة الى الالتزامات السائلة.

وتعد نسبة من نسب السيولة المستعملة في تقييم السلامة المالية للمصارف وتهدف هذه النسبة لتوضيح التباين بين الاصول والالتزامات من حيث السيولة وهي تدل على قدرة المصارف في مواجهة السحوبات قصيرة الاجل، وتحسب بالمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاصول السائلة الى الالتزامات السائلة} = \frac{\text{الاصول السائلة}}{\text{الالتزامات السائلة}} * 100 \dots\dots\dots (3)$$

2- مؤشر الربحية:- ويتكون من عدة نسب منها ما يلي (Salih:2023:3)

أ- نسبة العائد على الاصول (ROA):

تستخدم النسبة لقياس مدى كفاءة المصارف في استخدام اصولها لتوليد الارباح، ويمكن حسابها بالمعادلة التالية:-

$$\text{العائد على الاصول} = \frac{\text{صافي الدخل قبل الضرائب}}{\text{اجمالي الاصول}} * 100 \dots\dots\dots (16)$$

ب- نسبة العائد على رأس المال (ROE):

وتستخدم هذه النسبة لقياس مدى كفاءة المصارف في استخدام رؤوس اموالها لتوليد الدخل، وتحسب بالمعادلة التالية:-

$$\text{roe} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{المال رأس}} * 100 \dots\dots\dots ()$$

3- مؤشر جودة الاصول:- ويتكون من عدة نسب منها ما يلي (Hussein:2019:12):

أ- نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض.

تعد هذه النسبة مقياساً مباشراً لجزء من موجودات المصارف المتأخرة، وهي نسبة تحدد المشاكل المتعلقة بجودة الموجودات، وتقاس بالمعادلة التالية

$$\text{نسبة القروض متأخرة التسديد الى اجمالي القروض} = \frac{\text{نسبة القروض متأخرة التسديد}}{\text{اجمالي القروض}} * 100 \dots\dots\dots (20)$$

ب- نسبة القروض المتعثرة الى رأس المال.

يعد ارتفاع نسبة الديون المتأخرة التسديد الى رأس المال اشارة واضحة الى خطورة المؤسسة المالية وهذا يؤثر في الاستقرار المالي للبلد، ويقاس بالمعادلة التالية:-

$$\text{نسبة القروض متأخرة التسديد الى رأس المال} = \frac{\text{نسبة القروض متأخرة التسديد}}{\text{رأس المال}} * 100 \dots\dots\dots (21)$$

4- مؤشر كفاية رأس المال:

يعد هذا المؤشر عالمياً وهو يعكس الالتزام بمعايير بازل التي أقرت معياراً موحداً لكفاية رأس المال في عام 1988، فيعد معيار عالمي للدلالة على مستوى المركز المالي للمصرف أو المؤسسة المالية ويبين هذا المؤشر مستوى الحيطة والحذر من المخاطر التي قد يتعرض لها المصرف من عملياته التشغيلية ويتم حسابه بالمعادلة الآتية (effendi:2018:259)

$$\text{مؤشر رأس المال إلى الأصول الخطرة} = \frac{\text{رأس المال}}{\text{الأصول الخطرة}} * 100 \dots\dots\dots (18)$$

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للالتزام المصرفي

أولاً: مفهوم الائتمان المصرفي

إن أصل معنى الائتمان في الاقتصاد هو القدرة على الاقتراض، واصطلاحاً هو التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض أو المداينة، وعرف الائتمان بأنه عملية مبادلة قيمة حاضرة مقابل وعد بقيمة آجلة مساوية لها وبالعالم ما تكون هذه القيمة نقوداً ويوجد طرفان في عملية الائتمان الأول دائن وهو الذي يمنح الائتمان والثاني مدين وهو الذي يتلقى الائتمان ويضاف إلى قيمة الائتمان مبلغ آخر يسمى الفائدة تدفع للدائن مستقبلاً مقابل تخليه عن القيمة الحاضرة (i.jacome:2012:7)

ثانياً: معايير منح الائتمان

هناك معايير عدة للائتمان هي:

- 1- الشخصية: وتعد شخصية المدين الأكثر أهمية ومن الأشياء التي يجب أن يتحقق منها الدائن هي تاريخ المدين فيما يتعلق بموقفه تجاه التزامه بوفاء الدين بمواعيده.
- 2- المقدرة: وهي مقدرة المدين على سداد الدين بمواعيده.
- 3- رأس المال: وهو يتعلق بالقروض الكبيرة فيجب على المقرض أن يتحقق من موارد المقرض الخاصة.
- 4- الضمان: وهو أن يقدم المدين ضمانات للدائن ففي حالة عدم مقدرة المدين على السداد يقوم الدائن ببيع هذه الضمانات
- 5- الحد الأقصى لمبلغ القرض: ويعتمد هذا المعيار على المال الأساسي أو أي التزام آخر ويكون الحد الأقصى نسبة من الإيرادات أو النفقات.
- 6- المستفيدين من القروض: وهو تحقق ما إذا كان القانون يخول البنك المركزي تقديم الائتمان للحكومة المركزية فقط أو يحق لجهات أخرى الاقتراض من البنك المركزي

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الائتمان:

هناك عوامل عدة تؤثر في الائتمان منها (abdu hamid:2000:127):

- 1- الظروف والاوضاع الاقتصادية: يتأثر الطلب على معظم أنواع القروض المصرفية بشكل مباشر بدورة النشاط الاقتصادي بالمجتمع إذ تؤثر حالات الرواج والكساد بشكل مباشر في مجالات الإيداع والاقتراض.
- 2- موقع البنك: إذ يؤثر موقع البنك بدرجة كبيرة على نوعية وحجم الطلب على القروض الممنوحة.
- 3- تكلفة ومخاطر عملية الائتمان: يعد حجم الاقتراض الممنوح من البنوك دليل لقدرة البنك على توفير المواد اللازمة وعلى البنك أن يقوم بتوفير هذه الموارد إلى الحد الذي تكون فيه تكلفة آخر عملة مودعة تتبارى مع العائد الحدي مع آخر عملة مقرضة أو مستثمرة، وحجم المخاطر يتمثل في احتمال تأخر المدين في سداد المتبقي من الدين

المبحث الثاني:- تحليل مؤشرات السلامة المالية والائتمان النقدي

أولاً: تحليل مؤشرات السلامة المالية في العراق للمدة 2016-2022

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول قد سجلت في عام 2016 ما نسبته (32.0%) واستمرت بالسير بشكل تصاعدي وصولاً إلى عام 2022 الذي سجل نسبة مقدارها (54.9%)، ما عدا 2021 الذي انخفض بشكل بسيط عن العام الذي سبقه ليسجل ما نسبته (46.4%)، وتعد النسب التي سجلتها نسب الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول في العراق للمدة (2016-2022) مرتفعة عن المعيار الخاص بالبلدان النامية الذي يتراوح بين (10-30%) وهذا يدل على قدرة المصارف على استمرارها بالوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

أما بالنسبة إلى الأصول السائلة إلى إجمالي الودائع فسجلت في عام 2016 ما نسبته (55.7%) لتتخفص في عام 2017 وتسجل ما نسبته (51.4%)، وارتفعت في عام 2018 وعام 2019 لتسجل (52.1%) و (59.6%) على التوالي لتتخفص في عام 2020 لتسجل ما نسبته (58.6%) ويعزى هذا الانخفاض إلى ارتفاع الودائع في هذا العام، وسجلت ارتفاعاً في كل من عام 2021 و2022 لتسجل (62.2%) و (70.3%) على التوالي. وتعد نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الودائع مرتفعة في القطاع

المصرفي العراقي للمدة 2016-2022 وهذا يدل على ان القطاع المصرفي العراقي من غي المحتمل ان يتعرض لمخاطر السيولة في الاجل القصير، الى ان هذه النسبة المرتفعة قد تؤثر سلبا على ربحية المصارف بسبب العلاقة العكسية بين السيولة والربحية ولذلك لعدم توظيف هذه الاموال السائلة في استثمارات يمكن ان تعود بأرباح كبيرة للمصارف.

سجل العائد على الاصول (ROA) مستويات متباينة خلال المدة 2016-2022 وتتراوح المستويات بين (0.6%) كحد ادنى في عام 2018 وبين (1.3%) كحد اعلى في عام 2022، وان الانخفاض الحاصل في عام 2018 جاء نتيجة انخفاض كل من صافي الدخل الذي يحمل فائدة وكذلك الدخل الذي لا يحمل فائدة، وتعد نسبة العائد على الاصول خلال هذه المدة مرتفعة عن النسبة المعيارية التي حددتها لجنة بازل والتي هي (0.5%)

بينما سجل العائد على رأس المال (ROE) مستويات متذبذبة خلال المدة 2016-2022 وتتراوح المستويات بين (3.7%) كحد ادنى في عام 2018 وبين (10.3%) في عام 2022، ويعزى الانخفاض الحاصل في عام 2018 الى انخفاض قيمة الدخل وارتفاع قيمة الموجودات، وتعد النسبة المسجلة للعائد على رأس المال خلال المدة منخفضة عن النسبة المعيارية التي حددتها لجنة بازل والبالغة (10-20%) ويعد هذا الانخفاض بسبب ارتفاع رؤوس الاموال ويمكن ان يكون لارتفاع نسب السيولة وكفاية رأس المال سببا في هذا الانخفاض.

سجلت نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض مستويات متذبذبة خلال المدة 2016-2022 وتتراوح بين (12.7%) كحد ادنى في عام 2016 وبين (21.0%) في عام 2020 كحد اعلى ويعزى هذا الارتفاع الى ارتفاع القروض المتعثرة في عام 2020

سجلت كفاية رأس المال خلال المدة 2016-2022 مستويات تتراوح بين (34.1%) في عام 2022 كحد ادنى وبين (63.6%) في عام 2018 كحد اعلى ويعزى هذا الانخفاض الى ارتفاع حجم الاصول المرجحة بالمخاطر نتيجة الزيادة في اجمالي الائتمان النقدي

جدول(1): مؤشرات السلامة المالية في العراق للمدة 2016-2022 (نسب مئوية)

السنة	نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول	نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الودائع	ROA	ROE	كفاية رأس المال	نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض	نسبة القروض المتعثرة الى رأس المال
2016	32.0	51.7	0.9	7.3	52.8	12.7	12.1
2017	39.6	51.4	1.1	7.8	48.1	14.8	14.8
2018	41.0	52.1	0.6	3.7	63.6	17.5	13.3
2019	46.3	59.6	0.9	6.3	53.5	16.2	10.6
2020	46.6	58.7	1.1	7.5	46.5	21.0	19.6
2021	46.4	62.2	0.7	4.8	52.1	18.5	19.3
2022	54.9	70.3	1.3	10.3	34.1	18.8	25.2

المصدر، البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والابحاث. قسم الاستقرار المالي.

ثانياً: تحليل تطور الائتمان النقدي في العراق للمدة 2016-2022

اتضح من الجدول () ان الائتمان النقدي قد سجل في عام 2016 مبلغ مقداره (37180123) مليون دينار واستمر بالسير بشكل متزايد وصولاً الى عام 2022 ليسجل مبلغ مقداره (60576014) مليون دينار وبمعدل تغير (14.35).

جدول (2): اجمالي الائتمان النقدي بالمليون دينار في العراق للمدة 2016-2022

السنة	اجمالي الائتمان	معدل التغير
2016	37180123	
2017	37952829	2.07
2018	38486947	1.40
2019	42052511	9.26
2020	49817737	18.46
2021	52971508	6.33
2022	60576014	14.35

Source: Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research, Baghdad - Iraq, statistical website.

المبحث الثالث: تقدير اثر مؤشرات السلامة المالية في الائتمان النقدي

$$CR=f(LR, AQ, ROE, CA)$$

حيث:

Cr: تعني الائتمان النقدي

LR: تعني نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول

AQ: نسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض

ROE: نسبة العائد على رأس المال

CA: نسبة كفاية رأس المال

علما انه تم اعتماد بيانات فصلية للمتغيرات المذكورة اعلاه.

اولا: اختبار استقراريه المتغيرات

يجب اختبار استقراريه متغيرات الانموذج وتحديد رتبة التكامل المشترك للسلاسل الزمنية ومعرفة هل ان المتغيرات مستقرة ام لا ويتم ذلك من خلال تطبيق اختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع (ADF)، بعد اجراء اختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول (3)

جدول (3) اختبار ديكي فولر الموسع لجذر الوحدة

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)						
Null Hypothesis: the variable has a unit root						
	At Level					
		CR	ROE	AQ	CA	LR
With Constant	t-Statistic	2.7028	-1.9130	-1.7395	-2.3536	-0.1388
	Prob.	1.0000	0.3217	0.4010	0.1637	0.9351
		n0	n0	n0	n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.7025	-2.4003	-2.4952	-1.8926	-2.3808
	Prob.	0.9626	0.3711	0.3275	0.6305	0.3804
		n0	n0	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	4.5699	0.0996	1.2250	-0.2489	1.2502
	Prob.	1.0000	0.7059	0.9395	0.5871	0.9421
		n0	n0	n0	n0	n0
At First Difference						
		d(CR)	d(ROE)	d(AQ)	d(CA)	d(LR)
With Constant	t-Statistic	-3.5392	-6.0526	-4.2045	-5.3172	-5.1092
	Prob.	0.0149	0.0000	0.0031	0.0002	0.0003
		**	***	***	***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-4.6404	-6.0214	-4.5355	-6.1128	-5.2438
	Prob.	0.0053	0.0002	0.0082	0.0002	0.0013
		***	***	***	***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.3239	-6.0390	-4.0046	-5.4153	-4.8600
	Prob.	0.0221	0.0000	0.0003	0.0000	0.0000
		**	***	***	***	***
Notes:						
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant						

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

من اختبار ديكي فولر الموسع تبين ان جميع المتغيرات غير مستقرة عند المستوى في حالة وجود قاطع، او وجود قاطع واتجاه عام، او عدم وجود قاطع واتجاه عام، وتم اخذ الفروق الاولى للمتغيرات تبين ان المتغيرات (LR,AQ,CA,ROE) CR، استقرت عند مستوى 1(%) و 5(%) عند وجود قاطع او قاطع واتجاه عام او كليهما او بدونهما وستكون المتغيرات متكاملة عند I(1)، وعليه سنرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة لتحديد الانموذج المناسب، وبما ان جميع المتغيرات استقرت عند الفرق الاول نذهب الى اختبار جوهانسن للتكامل المشترك.

ثانياً: اختبار التكامل المشترك لدالة الانتمان

اشرنا سابقا ان التكامل المشترك يوضح العلاقة التوازنية طويلة الاجل بين المتغيرات، وسيتم اختبار التكامل المشترك بطريقة جوهانسن. وتم اجراء الاختبار وكانت النتائج الموضحة في الجدول (4)

جدول (4) اختبار التكامل المشترك لدالة الانتمان

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Prob.**	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.0508	69.81889	69.73426	0.734746	None
0.4359	47.85613	35.23052	0.470576	At most 1
0.5150	29.79707	18.69539	0.314718	At most 2
0.3776	15.49471	8.869327	0.288651	At most 3
0.9059	3.841465	0.013935	0.000536	At most 4

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Prob.**	0.05 Critical Value	Max-Eigen Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.0421	33.87687	34.50374	0.734746	None *
0.6200	27.58434	16.53513	0.470576	At most 1
0.7608	21.13162	9.826063	0.314718	At most 2
0.2984	14.26460	8.855392	0.288651	At most 3
0.9059	3.841465	0.013935	0.000536	At most 4

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

اتضح من الجدول (4) ان القيم المحتسبة وفق اختبار الاثر trace اصغر من القيم الحرجة المقابلة لها عند مستوى معنوية (5%) وهذا يعني عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات اي عدم وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات. كما اتضح وفق اختبار الامكان الاعظم max-eigen ان القيمة المحتسبة اكبر من القيمة الحرجة المقابلة لها عند مستوى معنوية (5%) للمتجه الاول وهذا يعني وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين المتغيرات. وبذلك نقبل فرضية العدم H_0 القائلة بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات في الاجل الطويل. وخلاصة اختبار جوهانسن فإنه لا يمكن الجزم بوجود تكامل مشترك بين متغيرات الانموذج.

ثانياً: اختبار السببية لكرانجر لدالة الانتمان

يستخدم هذا الاختبار لتحديد اتجاه السببية بين المتغيرات المستخدمة في البحث اذ يظهر اتجاه السببية اذا كان باتجاهين او اتجاه واحد. وتم اجراء الاختبار وكانت النتائج كما موضح في الجدول (5)

جدول (5) اختبار السببية لكرانجر لدالة الانتمان

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
LR does not Granger Cause CR	26	2.84287	0.0808
CR does not Granger Cause LR		1.20374	0.3199
AQ does not Granger Cause CR	26	3.31831	0.0559
CR does not Granger Cause AQ		1.17904	0.3271
ROE does not Granger Cause CR	26	1.30416	0.2925
CR does not Granger Cause ROE		1.08813	0.3551

CA does not Granger Cause CR CR does not Granger Cause CA	26	1.36534 0.71963	0.2770 0.4986
AQ does not Granger Cause LR LR does not Granger Cause AQ	26	2.23006 0.94220	0.1324 0.4056
ROE does not Granger Cause LR LR does not Granger Cause ROE	26	0.24245 2.14485	0.7869 0.1420
CA does not Granger Cause LR LR does not Granger Cause CA	26	0.07077 1.84030	0.9319 0.1835
ROE does not Granger Cause AQ AQ does not Granger Cause ROE	26	0.72585 0.18211	0.4957 0.8348
CA does not Granger Cause AQ AQ does not Granger Cause CA	26	0.29263 0.64195	0.7493 0.5363
CA does not Granger Cause ROE ROE does not Granger Cause CA	26	0.75887 1.48170	0.4806 0.2501

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

اتضح من الجدول (5) ما يأتي:

وجود علاقة سببية باتجاه واحد من LR الى CR اي ان التغيرات السابقة في LR تفسر التغيرات الحالية في CR .
وجود علاقة سببية باتجاه واحد من AQ الى CR اي ان التغيرات السابقة في AQ تفسر التغيرات الحالية في CR .

ثالثاً: تحليل نتائج انموذج الانحدار الذاتي VAR لدالة الانتمان

قبل اجراء تحليل انموذج VAR لمتغيرات الانموذج يجب معرفة عدد مدد الابطاء المثلى لهذا النموذج، وبعد اجراء الاختبار كانت النتائج كما في الجدول (5) اذ يتم تحديد مدد الابطاء المثلى بالاعتماد على معيار اكايك (AIC) ومعيار سكوارز (SC) ومعيار هانان-كوين (HQ) بصورة اساسية اذ يتم اختبار مدة الابطاء التي تحمل اقل قيمة لهذه المعايير:

جدول (6) عدد مدد الابطاء لدالة الانتمان

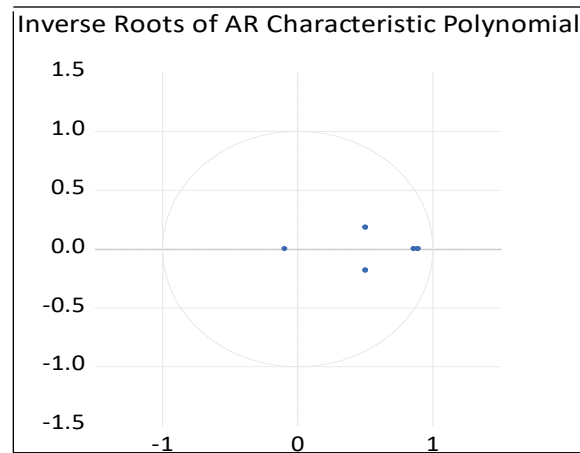
HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
25.37021	25.54248	25.30054	66926.32	NA	-323.9071	0
23.08868*	24.12230*	22.67066*	5032.115*	91.05930*	-264.7185	1
24.26240	26.15738	23.49603	14620.93	16.46560	-250.4483	2

* indicates lag order selected by the criterion

LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

من الجدول (6) ان عدد مدد الابطاء المثلى هي مدة واحدة بالاعتماد على معياري AIC و SC و HQ والتي تحمل اقل قيمة عند مدة الابطاء الاولى وعليه ستكون مدة الابطاء المثلى. ولمعرفة فيما اذا كان الانموذج المقدر يحقق شرط الاستقرار وذلك بالاستعانة بالشكل (12) :



شكل (1) يبين استقرارية النموذج

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

نلاحظ من الشكل (1) بأن المعاملات اصغر من الواحد وجميع الجذور تقع داخل دائرة الوحدة ما يعني ان الانموذج خال من مشكلة الارتباط الذاتي او عدم ثبات التباين.

بعد تحديد مدة الابطاء المثلى ننقل الى تقدير نموذج var وبعد اجراء التقدير كانت النتائج كما موضحة في الجدول (7).

جدول (7) نتائج انموذج VAR لدالة الانتمان

CA	ROE	AQ	LR	CR	
-0.693636 (0.65828) [-1.05370]	0.216170 (0.12235) [1.76675]	0.115218 (0.08158) [1.41242]	0.253233 (0.24858) [1.01870]	0.062413 (0.22692) [0.27504]	CR(-1)
-0.719678 (0.39690) [-1.81323]	0.184513 (0.07377) [2.50112]	-0.041600 (0.04918) [-0.84578]	0.806880 (0.14988) [5.38349]	0.052329 (0.13682) [0.38247]	LR(-1)
1.379528 (0.91364) [1.50993]	-0.189629 (0.16982) [-1.11666]	0.830487 (0.11322) [7.33522]	0.521293 (0.34501) [1.51094]	0.231307 (0.31494) [0.73444]	AQ(-1)
-0.825828 (0.97181) [-0.84978]	0.396150 (0.18063) [2.19316]	0.151747 (0.12043) [1.26006]	-0.250389 (0.36698) [-0.68230]	0.366785 (0.33500) [1.09489]	ROE(-1)
0.570408 (0.15258) [3.73853]	-0.016351 (0.02836) [-0.57657]	0.019042 (0.01891) [1.00715]	-0.039898 (0.05762) [-0.69249]	0.015411 (0.05259) [0.29302]	CA(-1)
45.98219 (17.3018) [2.65766]	-2.899503 (3.21587) [-0.90162]	3.300036 (2.14406) [1.53915]	6.127313 (6.53357) [0.93782]	-8.044157 (5.96416) [-1.34875]	C
0.667770 0.588668 986.0597 6.852388	0.574637 0.473360 34.06588 1.273650	0.901237 0.877722 15.14239 0.849156	0.817643 0.774225 140.6120 2.587626	0.238307 0.056951 117.1709 2.362111	R-squared Adj. R-squared SuCR sq. resids S.E. equation

8.441862	5.673925	38.32613	18.83180	1.314030	F-statistic
-86.88272	-41.44954	-30.50376	-60.58860	-58.12660	Log likelihood
6.880202	3.514781	2.703982	4.932489	4.750118	Akaike AIC
7.168165	3.802745	2.991946	5.220453	5.038082	Schwarz SC
49.44815	6.522222	16.68148	57.23704	1.913681	CRean dependent
10.68429	1.755066	2.428364	5.445827	2.432390	S.D. dependent

Standard errors in () & t-statistics in []

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

الجدول (7) يبين ان هناك خمسة نماذج للانحدار الذاتي للمتغيرات الاقتصادية الخاصة بهذا البحث، وسيتم تحليل النتائج المعنوية فقط، فالانموذج الاول تبين عدم وجود نتائج معنوية. اما الانموذج الثاني فان LR للفصل الحالي يرتبط باثر طردي مع LR لفصل السابق اي ان زيادة LR بنسبة 1% لفصل سابق يؤدي الى زيادة LR للفصل الحالي بنسبة (0.80%) وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية التي تنص على وجود علاقة طردية . وتبين ان قيمة R-squared تساوي (0.81) اي ان المتغيرات المستقلة تفسر 81% من التغيرات في LR وال (19%) تعود لمتغيرات اخرى غير داخلية بالنموذج والمتغير العشوائي، وقيمة Adj.R-squared تساوي (0.77) وقيمة F-statistic تساوي (18.83)

من خلال الانموذج الثالث نلاحظ ان هناك اثرا ايجابيا للمتغير AQ لفصل سابق مع AQ للفصل الحالي اي ان زيادة AQ بنسبة 1% لفصل سابق يؤدي الى زيادة AQ للفصل الحالي بنسبة (0.83%) وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية التي تنص على وجود علاقة طردية بينهم. وتبين ان قيمة R-squared تساوي (0.90) اي ان المتغيرات المستقلة تفسر 90% من التغيرات في AQ وال (10%) تعود لمتغيرات اخرى غير داخلية بالنموذج والمتغير العشوائي، وقيمة Adj.R-squared تساوي (0.87) وقيمة F-statistic تساوي (38.32)

اما الانموذج الرابع فبين ان هناك اثرا ايجابيا بين CR لفصل سابق وبين ROE للفصل الحالي اي ان زيادة نسبة CR بنسبة 1% لفصل سابق سيؤدي الى ارتفاع نسبة ROE للفصل الحالي بنسبة (0.21%) وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية التي تنص على وجود علاقة طردية بينهم، والمتغير LR لفصل سابق كان ذا اثرا ايجابيا على ROE للفصل الحالي اي ان زيادة نسبة LR بنسبة 1% لفصل سابق سيؤدي الى ارتفاع نسبة ROE للفصل الحالي بنسبة (0.18%) وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية التي تنص على وجود علاقة عكسية بينهم، بينما المتغير ROE لفصل سابق ذي اثر ايجابي على ROE للفصل الحالي بنسبة (0.39) عند حدوث تغير نسبته 1% في ROE في الفصل السابق. وتبين ان قيمة R-squared تساوي (0.57) اي ان المتغيرات المستقلة تفسر 57% من التغيرات في ROE وال (43%) تعود لمتغيرات اخرى غير داخلية بالنموذج والمتغير العشوائي، وقيمة Adj.R-squared تساوي (0.47) وقيمة F-statistic تساوي (5.67)

اما الانموذج الخامس فبين ان CA لفصل سابق ذي اثر ايجابي على المتغير CA لفصل الحالي بنسبة (0.57%) عند حدوث زيادة بنسبة 1% في CA في الفصل السابق وهذا مطابق للنظرية الاقتصادية التي تنص على وجود علاقة طردية بينهم. وتبين ان قيمة R-squared تساوي (0.66) اي ان المتغيرات المستقلة تفسر 66% من التغيرات في CA وال (34%) تعود لمتغيرات اخرى غير داخلية بالنموذج والمتغير العشوائي، وقيمة Adj.R-squared تساوي (0.58) وقيمة F-statistic تساوي (8.44).

رابعا: اختبار استجابة النبضة للدوال لدالة الانتمان

الجدول (8) يوضح استجابة CR لصدمة غير متوقعة للمتغير نفسه والمتغيرات الاخرى واتضح ان في حالة حدوث صدمة بانحراف معياري 1% في CR ان CR يستجيب بشكل ايجابي في الفصل الاول وبنسبة 2.36 وتستمر الاستجابة لباقي الفصول وبشكل متناقص اذ كانت استجابة الفصل العاشر 0.17، بينما حدوث صدمة غير متوقعة بانحراف معياري 1% في LR ففي الفصل الاول لا تكون هناك استجابة في CR بينما يستجيب CR للصدمة في الفصل الثاني ويسجل 0.16 وتستمر الاستجابة في باقي الفصول وتكون الاستجابة ايجابية وبشكل متذبذب ليسجل الفصل العاشر 0.13، وكذلك حدوث صدمة غير متوقعة بانحراف معياري 1% في AQ ففي الفصل الاول لا تكون هناك استجابة في CR بينما في الفصل الثاني تكون استجابة بنسبة 0.14 اما لباقي الفصول تكون الاستجابة ايجابية وبشكل متذبذب اذ سجل الفصل العاشر 0.19، وعند حدوث صدمة غير متوقعة بانحراف معياري 1% في ROE ففي الفصل الاول لا يستجيب CR بينما تبدأ الاستجابة في الفصل الثاني لتسجل 0.46 وتستمر الاستجابة بشكل ايجابي متذبذب وصولا للفصل العاشر الذي سجل 0.09، بينما حدوث صدمة غير متوقعة بانحراف معياري

1% في CA ففي الفصل الاول لا تكون هناك استجابة في CR بينما يستجيب الفصل الثاني ليسجل 0.10 وتستمر الاستجابة في باقي الفصول وتكون الاستجابة ايجابية وبشكل متذبذب ليسجل الفصل العاشر 0.02.
جدول(8) استجابة النبضة للدوال لدالة الائتمان

CA	ROE	AQ	LR	CR	Response of CR: Period
0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	2.362111	1
0.101728	0.464169	0.147551	0.166699	0.210988	2
0.040081	0.224078	0.131727	0.256467	0.295803	3
0.014113	0.140196	0.153577	0.275393	0.229641	4
0.003637	0.099488	0.173965	0.262128	0.210149	5
0.003897	0.086315	0.188939	0.236209	0.201110	6
0.009224	0.085035	0.197257	0.207765	0.196206	7
0.016048	0.087575	0.199838	0.181143	0.191430	8
0.022451	0.090123	0.198060	0.157739	0.185442	9
0.027622	0.091279	0.193199	0.137631	0.178055	10

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي eviews12

الاستنتاجات:

- 1- اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير معنوي لمؤشر جودة الاصول في متغير الائتمان النقدي ، بينما لم يظهر تأثيرا لباقي مؤشرات السلامة في الائتمان النقدي.
- 2- للسلامة المالية اهمية كبيرة للحفاظ على اداء مميز للمصارف وزيادة قدرة المصارف على مواجهة الازمات.
- 3- اظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الديون المتأخرة الى اجمالي الديون وهذا يشير الى عدم التزام المصارف في منح الائتمان.
- 4- ارتفاع نسبة رأس المال الى الاصول المرجحة بالمخاطر اذ بلغت (52%) مقارنة بالمعيار الخاص بالبلدان النامية الذي يبلغ (12%) وهذا يدل على مرونة الجهاز المصرفي العراقي، ويدل على انه اقل عرضة للإفلاس في حالة حدوث خسائر غير متوقعة.
- 5- ارتفاع نسبة الاصول السائلة الى اجمالي الاصول اذ بلغت (54%) مقارنة بالمعيار الخاص بالبلدان النامية الذي يتراوح بين (10 – 30%) وهذا يدل على قدرة المصارف باستمرارها بالوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل.
- 6- ارتفاع نسبة العائد على الاصول اذ بلغت (1.3%) وهي نسبة اعلى من الحد المعياري الذي وضعته لجنة بازل والمقدر (0.5%) الا ان الحاجة الى رفع ربحية النظام المصرفي العراقي يعد امرا ضروريا وخصوصا ان المصارف الخاصة تسجل في بعض الاحيان خسائر كما حصل في الفصل الثاني من عام 2016.
- 7- انخفاض نسبة العائد على رأس المال عن النسبة المعيارية والتي حددتها لجنة بازل والبالغة (10-20%) وهذا يدل على ضعف ادارة المصارف في استثمار رؤوس الاموال .

التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بالسلامة المالية للمصارف للوقوف على نقاط الضعف وتقويتها.
- 2- اجراء اختبار Z-score باستمرار للمصارف وذلك لمعرفة وضعها المالي وفي اي من مراحل المؤشر تقع المصارف.
- 3- ضرورة التزام المصارف بمعايير منح الائتمان وذلك لرفع جودة اصول المصارف وتجنب القروض المتعثرة.
- 4- الاهتمام بنسب كفاية رأس المال وذلك لان هذه النسب تدل على قوة المصارف في تصديدها للالزامات المالية التي قد تصيب المصارف.
- 5- ضرورة مراقبة البنك المركزي للمصارف وعمل دورات لزيادة خبرات الموظفين في المصارف للتحسين من مؤشر سلامة الادارة.
- 6- اتباع اليات واستراتيجيات حديثة ومتطورة في العمل المصرفي بما يصب في تطوير اداء المصارف والمحافظة على سلامتها المالية وتطوير قدراتها لمواجهة الازمات.

- 7- من الضروري على البنك المركزي ان يضع تعليمات اكثر صرامة بما يخص السلامة المالية واجبار المصارف على العمل بها.
- 8- تفعيل الدور الرقابي للبنك المركزي لمراقبة الاداء المالي للمصارف وكيفية عملها والتزامها بالشروط والقوانين الموضوعه.
- 9- ينبغي على المصارف تحديد الحد الادنى لكفاية رأس المال بشكل لا يؤثر على سيولتها المصرفية التي تحتفظ بها المصارف لمواجهة السحوبات المفاجئة.

References

- 1- Abbas Kadhimi Al-Daami and others, The Impact of Credit Risk on Banks' Financial Safety Indicators, Warith Scientific Journal, Karbala, Volume 3, Issue 7, 2021.
- 2- Deutsche Bunds Bank, Financial Stability Review, 2006.
- 3- Mark J. Flannery, Supervising Bank Safety and Soundness, Federal Reserve Bank of San Francisco, 2006.
- 4- Talhi Kawthar, Decisions of the Basel Convention ||| As a mechanism to achieve the financial soundness of the banking sector - a case study of the Belgian banking sector, Algerian Review of Management Economics, University of Algiers, Issue 15, 2021.
- 5- Haryadi Sarjono, Adi Teguh Suprpto, CAMEL Ratio Analysis of Banking Sector Share Price in Indonesia Stock Exchange, Palarchs Journal of Archaeology of Egypt, No9, 2020.
- 6- Jinan Ismail Salih, Testing the Effect of Financial Soundness Indicators of Banks in Bank Safety, Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Aliraqia University, vol27, no1, 2023.
- 7- Hussein Khaled Hussein, Financial Safety Indicators in Iraq for the Period 2019Q2-2015Q2, Central Bank of Iraq, General Directorate of Statistics and Research, Baghdad-Iraq, 2019.
- 8- Muhammad Ahmad Al-Afandi, Monetary and Banking Economics, first edition, Academic Book Center, Amman, 2018.
- 9- Muhammad Kamal Afaneh, Bank Credit Management, Dar Al-Yazouri, Amman, 2015.
- 10- Luis I. Jacome and others, Central Bank Credit to the Government, International Monetary Fund, 2012.
- 11- Abdul Muttalib Abdul Hamid, Comprehensive Banks, University House for Printing and Publishing, Baghdad, 2000.